

تقرير الاستيطان الأسبوعي الصادر عن المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان للفترة من 3-2024/8/9، يشير فيه إلى أن مخططات التطويق والعزل في القدس والتهجير في الخليل تنتعش في ظروف الحرب على قطاع غزة* 2024/8/12

إعداد: مديحة الأعرج/ المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان

من جديد تعود النشاطات الاستيطانية لعزل مدينة القدس بالكامل عن محيطها الفلسطيني، خطوة إضافية لمنع قيام دولة فلسطينية، حيث أودعت السلطات الإسرائيلية خطة توسيع مستوطنة "جفعات هاماتوس"، المعروفة بإسم شريط طريق الخليل، رسمياً للاعتراض عليها، ما يشكل خطوة كبيرة في عملية الموافقة على الخطة. ويجري الإيداع الرسمي للخطة للمراجعة العامة بسرعة كبيرة، بعد ثلاثة أسابيع فقط من تحرك لجنة التخطيط اللوائية للموافقة على الخطة للإيداع في 15 تموز الماضي. وتهدف الخطة إلى بناء 3500 وحدة استيطانية و1300 غرفة فندقية على المنحدرات الشرقية لمستوطنة "جفعات هاماتوس" على أكثر من 140 دونماً من الأراضي على طول طريق الخليل. وتتقدم الخطة بوتيرة عالية وهي ليست مفاجئة بالنظر إلى الارتفاع الكبير في الترويج والمسار السريع لخطة الاستيطان منذ اندلاع الحرب الوحشية، التي تشنها دولة الاحتلال على قطاع غزة. كما أنها تسير جنباً إلى جنب مع المخططات الاستيطانية في المنطقة، التي تستهدف عزل الجهة الجنوبية للقدس الشرقية عن بيت لحم وجنوب الضفة الغربية، وخلق المزيد من التواصل مع مستوطنات (غوش عتصيون).

وقد سياق كشفها عن الخطة، لفتت جمعية "عير عميم" الحقوقية الإسرائيلية إلى أن مستوطنة "جفعات هاماتوس" هي أول مستوطنة جديدة يتم بناؤها في القدس الشرقية منذ أكثر من عشرين عاماً. وأضافت "من الواضح أن الحكومة الإسرائيلية تستغل المناخ الحالي لخلق المزيد من الحقائق على الأرض لتعزيز قبضتها على القدس ومنع أية احتمالات لعاصمة فلسطينية مستقبلية في المدينة".

وكانت لجنة التخطيط والبناء المحلية الإسرائيلية في القدس قد صادقت أكثر من مرة في السنوات الأخيرة على مصادرة أراض فلسطينية لصالح توسيع المستوطنة المذكورة. يذكر أن لجنة التخطيط والبناء هذه كانت قد وافقت في عام 2014 على خطة بناء نحو 2600 وحدة سكنية (استيطانية)، لكن الخطة علقت لسنوات بسبب ضغوط دولية ولم يتم نشر مناقصة الخطة المعتمدة، عير أن الأوضاع تغيرت ونشرت سلطة الأراضي الإسرائيلية لاحقاً كتيب المناقصات لبناء 1257 وحدة سكنية في "جفعات هاماتوس" بعد تأجيل العطاء لفترة طويلة. وكانت منظمة التحرير

* المصدر: المكتب الوطني للدفاع عن الأرض - نابلس

الفلسطينية والعديد من الدول، قد وجهت انتقادات للمشروع الاستيطاني لأنه يقطع التواصل الجغرافي تماماً بين القدس الشرقية وبيت لحم. ويقوّض فرص التوصل إلى تسوية سياسية على أساس ما يسمى بحل الدولتين.

جدير بالذكر هنا، أن دولة الاحتلال نفذت على امتداد السنوات أكبر المشاريع الاستيطانية غير القانونية بين القدس وبيت لحم وصارت بشكل غير قانوني عشرات آلاف الدونمات وضممتها لما يسمى "بلدية القدس" لغرض توسيع مستوطناتها في جيلو وجفعات همتوس وهار حوما ولفرض مزيد من التدابير التي تعزل القدس الشرقية عن محيطها الفلسطيني في الشمال كما في الجنوب. وسوف يكون لمخطط توسيع مستوطنة "جفعات هامتوس"، تأثير مماثل لتوسيع المشروع الاستيطاني، الذي تخطط له دولة الاحتلال في منطقة (E1) بالنسبة لمستوطنة معاليه أدوميم من حيث فرض المزيد من الوقائع لمخطط العزل هذا ولمخطط خلق تواصل جغرافي بين مستوطنات غلاف القدس والداخل في إسرائيل.

وتأتي خطة توسيع مستوطنة "جفعات هاماتوس" في امتداد سياسة تطويق مدينة القدس بالمزيد من المستوطنات والأحزمة الاستيطانية. ففي الشمال والشمال الغربي، أقامت دولة الاحتلال لهذا الغرض مستوطنات راموت، ريخس شعفاط، بسكات عومر، بسكات زئيف، رامات أشكول، التلة الفرنسية، الجامعة العبرية، عطروت، نفي يعقوب. وفي الجهة الجنوبية مستوطنات جفعات همتوس - جيلو - هارجيلو وهار حوما، وفي الشرق مستوطنات معالية أدوميم وكيدار اللتان تدخلان مع مستوطنة جبعات زئيف في الشمال ضمن حدود القدس الكبرى. وبهذه الأطواق الاستيطانية تواصل سلطات الاحتلال مساعيها لعزل القدس عن محيطها الفلسطيني، فالمستوطنات الشمالية فصلت القدس عن شمال الضفة الغربية، حيث محافظات رام الله ونابلس وباقي المحافظات، والمستوطنات الجنوبية عزلت القدس عن محافظات بيت لحم والخليل.

وكان رؤساء بعثات الاتحاد الأوروبي وسفراء وقناصل دول أوروبية قد نظموا قبل عامين زيارة احتجاجية إلى مستوطنة "جفعات هاماتوس" للتعبير عن رفضهم لتوسيع المستوطنة المذكورة، حيث أن من شأن توسيع المستوطنة المذكورة وبناء حي جديد فيها، قطع التواصل الجغرافي بين مدينتي القدس وبيت لحم. وفي تلك الزيارة قال ممثل الاتحاد الأوروبي سفن كون فون بورغسدورف إن الإعلان الإسرائيلي عن فتح باب العطاءات لمستوطنة "جفعات هاماتوس" يشكل مصدر قلق كبير للاتحاد الأوروبي والدول ذات المواقف المماثلة. ويشكل هذا جزءاً من توجه مقلق حيث تواصل إسرائيل سياستها في تعزيز المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأضاف "إذا كانت إسرائيل ستمضي قدماً في خططها لمستوطنة هنا، فإنها ستلحق ضرراً جسيماً باحتمالات قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة ومتصلة جغرافياً". وعلى نطاق أوسع، سيهدد ذلك قابلية حل الدولتين المتفاوض عليه، بما يتماشى مع المعايير المتفق عليها دولياً ومع القدس كعاصمة مستقبلية لدولتين.

مخططات دولة الاحتلال الاستيطانية في ظروف الحرب لا تقف عند حدود تطويق وعزل مدينة القدس، بل تمتد إلى مختلف المحافظات وخاصة محافظة الخليل، التي تتعرض لعمليات تهجير وتطهير عرقي صامت في عديد مناطقها وخاصة الجنوبية من خلال التوسع في إقامة ورعاية البؤر الاستيطانية والمزارع الرعوية الإرهابية. فقد فرض عليها جيش الاحتلال إغلاقاً شاملاً، عطل الحياة فيها بفعل الحواجز والإغلاقات وحاصر المدينة ونصب حواجز عسكرية وبوابات حديدية أغلقت مداخلها وبلداتها ومخارجها. وقامت قوات الاحتلال بنصب بوابة حديدية عند مدخل الخليل الشمالي - رأس الجورة وأغلقت المداخل بالمكعبات الإسمنتية في جميع الاتجاهات ونصبت بوابة حديدية عند المدخل الغربي لبلدة ترقوميا، المؤدي إلى الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 35، قبالة مدخل بلدة إزنا، وأغلقت مدخل بلدة إزنا المؤدي إلى الطريق ذاته ومداخل بلدات بني نعيم وسعير وبيت عينون شرق الخليل وشمال شرقها، المؤدية إلى الطريق الالتفافي رقم 60، وأقامت حاجزاً عسكرياً عند مدخل المدينة الشمالي - جسر حلحول وآخر عند مدخل المدينة الغربي - فرش الهوى والمداخل الجنوبية - الفحص - بسواتر ترابية، وجرفت الطريق المؤدي إلى "خلة الدار" و"عقبة نجيلة" ومنها إلى ريف يطا، وكذلك اغلقت البوابة الحديدية لمدخل بلدة السموع في كلا الاتجاهين. كما أحكمت قوات الاحتلال إغلاق مدخل الخليل الجنوبي المعروف بـ"الحرايق-هجاي" ببوابة حديدية نصبتها سابقاً على الطريق المؤدي من الشارع الالتفافي الإسرائيلي 35.

وفي ظل هذه الإجراءات واصلت دولة الاحتلال مخططاتها لتعميق الاستيطان في المحافظة بالتوسع في رعاية عديد البؤر الاستيطانية، التي أقامها المستوطنون في ظل ظروف الحرب على قطاع غزة، في استغلال واضح لانشغال العام بالحرب على قطاع غزة واحتمالات تطور الأوضاع نحو حرب أوسع يدفع بها بنيامين نتنياهو. عديد هذه البؤر الاستيطانية أقامها المستوطنون في محافظة الخليل، التي تعتبر أكبر محافظات الضفة الغربية المحتلة من حيث المساحة وتعداد السكان حيث يبلغ عدد سكانها 845715 نسمة وتبلغ مساحتها 1067 كم مربع، هذه المساحة التي تضم المناطق العمرانية الفلسطينية والأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة، والمستوطنات والبؤر الإسرائيلية، والقواعد العسكرية الإسرائيلية، والطرق الالتفافية الإسرائيلية والمناطق التي تصنفها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بفعل الأوامر العسكرية "بمناطق محميات طبيعية" و"مناطق غابات" و"مناطق إطلاق نار" و"مناطق عسكرية مغلقة" و"مناطق نفوذ مستوطنات" ومسميات ابتدعتها سلطات الاحتلال من أجل السيطرة على الأراضي الفلسطينية في المحافظة.

وفي ظل هذه الإجراءات تواصل دولة الاحتلال مخططاتها لتعميق الاستيطان في المحافظة بالتوسع في رعاية عديد البؤر الاستيطانية، التي أقامها المستوطنون في ظل ظروف الحرب على قطاع غزة، في استغلال واضح لانشغال العام بالحرب على قطاع غزة واحتمالات تطور الأوضاع نحو حرب أوسع يدفع بها بنيامين نتنياهو. ويستخدم المستوطنون البؤر الاستيطانية وسيلة فعالة للسيطرة على المزيد من الأراضي في المحافظة وتحويلها إلى مجال حيوي للتوسع الاستيطاني وعمليات التطهير العرقي الصامت، التي تجري في المحافظة. "بؤرة المستوطن شمعون" وجماعته،

التي أقيمت على أراضي المواطنين في الشومرة من الجهة الجنوبية من قرية الزويدين ومن جهة خربة أم الخير "تجمع شعيب" بالجهة الشمالية، وأراضي فاتح سدره من الجهة الشرقية، أخذت بالتوسع لتصبح خياماً وبركسات وكرفانات، وتحرم أصحاب الأراضي من الوصول إلى مراعيهم وتزيد الإعتداءات عليهم، بفعل العربة التي ينتهجها هذا المستوطن المتطرف كباقي المستوطنات والبؤر الاستيطانية، الذين عبثوا وخرّبوا المحاصيل الزراعية واقتلعوا الأشجار المثمرة في هذه المناطق وأطلقوا مواشيهم لتخريب ما تبقى منها.

فقد تمدد الزحف الاستيطاني في الجهة الغربية من "بؤرة شمعون" ومن مستوطنة كرمئيل، وصولاً إلى المناطق الشرقية من الديرات، ومنها لبرية بني نعيم. أما الهدف فهو ربط مستوطنة بني حيفر بمستوطنة كرمئيل والاستيلاء على مساحات شاسعة من الأراضي تقدر بألاف الدونمات، هذا إلى جانب مخطط شق شارع استيطاني يربط هذه المستوطنات ببعضها البعض وصولاً لمنطقة النبي يونس، بعد أن قامت إدارة الاحتلال العام الماضي بوضع مخطط استيطاني للاستيلاء على أراضي المواطنين الواقعة ما بين مستوطنة كرمئيل وبؤرة شمعون وذلك لربط البؤرة بالمستوطنة في مخطط للإستيلاء على الأراضي الواقعة بالجهة الجنوبية والشرقية من التجمع ولتوسيع بؤرة "اتسهار مان" ومستوطنة "كرمئيل" التي تبعد أمتاراً عن أم الخير من الجهة الغربية لتهجير المواطنين من المنطقة، الامر الذي يؤثر بشكل كبير أيضاً على أهالي الزويدين، الذين حرّموا الوصول لأراضيهم. البؤرة تتوسع باتجاه القرية، التي تقع على مدخل وطريق الزويدين. وإلى جانب ذلك هناك تسابق كبير ما بين المستوطنين الذين أقاموا بؤراً استيطانية على أراضي مسافر يطا والشفا والبادية لتوسيعها، فعلى أراضي العين البيضة والثعلة هناك "بؤرة اتسحامان" التي تتوسع هي الاخرى بشكل كبير. وعلى أراضي أم الهيمان، أقام المستوطن "أفيخاي" وجماعته الإرهابية بؤرة استيطانية تلتهم أراضي المواطنين.. ومعروف أن الاحتلال أقام على أراضي مسافر يطا أكثر من 13 بؤرة استيطانية هدفها واضح، وهو ربط المستوطنات والاستيلاء على الأراضي وتهجير المواطنين، حيث تم فعلاً تهجير أهالي عدة خرب وهدمها ومسحها والسيطرة عليها.

ومن خلال هذه البؤر تتمدد المستوطنات في طول المحافظة وعرضها وتنتشر كالسرطان كما هو حال "شمعون، وأصفر" في سعير والشيوخ، و"بني حيفر" في بني نعيم، و"كرمئيل، وسوسيا، ومنتسار يهودا، وماعون" في يطا، و"عتنئيل، وشاني لفنا" في السموع، و"شمعة، واشتموع، وطنا عمريم" في الظاهرية، و"أشكيلوت، وسنسانا (أ) وسنسانا (ب)" قرب الرماضين جنوب الظاهرية، و"نحال نجهوت، وجفعات هبوستان" في دورا، و"كرمي تسور" بين حلحول وبيت أمر شمال الخليل و"تيلم، وأدورا" في ترقوميا.. وغيرها من البؤر والمستوطنات. أما منطقة المسافر فتحاصرها 8 مستوطنات، بينها "أفيغائل" و"نوف نيشر" و"متسبيه يائير" و"خوفات تسارمان" و"خوفات ماعون"، بالإضافة إلى معسكرات تدريب لجيش الاحتلال. الأمر الذي يدفع في اتجاه تهجير المزيد من التجمعات السكانية فيها ويطلق يد الاحتلال في بناء كتل استيطانية، على غرار "غوش عتصيون" و"أرنيل" و"معالي أدوميم"، وربطها بشبكة طرق وبنية تحتية مع جنوبي فلسطين المحتلة.

على صعيد آخر وفي خطوة استفزازية وخطيرة، تناقلت وسائل الاعلام الإسرائيلية أن عدداً من أعضاء الكنيست عن حزبي الليكود والصهيونية الدينية بالشراكة مع قادة المستوطنين، شكلوا مجموعة عمل برلمانية مدنية تهدف إلى إلغاء قانون "فك الارتباط" أحادي الجانب عن قطاع غزة لعام 2005، في مسعى لتشريع إعادة الاستيطان في القطاع الذي يتعرض لحرب إسرائيلية مدمرة منذ الثامن أكتوبر الماضي. ويأتي هذا التحرك بمبادرة من أعضاء الكنيست عميت هليفي وأريئيل كلنر من الليكود، وتسفي سوكون من "الصهيونية الدينية"، ورئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة الغربية، يوسي داغان؛ بحيث يعملون على صياغة مشروع قانون لتقديمه مع افتتاح الدورة المقبلة للكنيست لينضم إلى القانون الذي صادق عليه الكنيست في آذار الماضي لإلغاء خطة الانفصال عن أربع مستوطنات شمالي الضفة، في إطار خطة "فك الارتباط" تلك.

وفي الانتهاكات الأسبوعية التي وثقها المكتب الوطني للدفاع عن الأرض فقد كانت على

النحو التالي في فترة إعداد التقرير:

القدس: هدمت قوات الاحتلال منزلاً في حي البستان في بلدة سلوان يعود للمواطن محمد عبد عودة، ومكون من غرفتين مساحتهما 80 متراً، ويأوي عائلته المكونة من 5 أطفال وزوجته، وهو واحد من مئات المنازل المهتدة بالهدم من أجل إقامة حدائق توراتية للمستوطنين. في الوقت نفسه سلّمت سلطات الاحتلال أكثر من 13 إخطاراً بالهدم في مختلف قرى وبلدات محافظة القدس، إذ سلّم الاحتلال إخطارات هدم في منطقة باب العامود، وبلدة جبل المكبر، وعناتا، ومخيم شعفاط، وحي البستان في بلدة سلوان، وحي وادي الجوز، وبلدة كفر عقب، وبلدة حزما، ومنطقة الخنيدق ورأس النادر ببلدة بيت عنان شمال غرب القدس المحتلة. وأصدرت بلدية الاحتلال قراراً بهدم مبنى مركز وادي حلوة في بلدة سلوان خلال عام، وفرض غرامة مالية على مديره جواد صيام بقيمة 20 ألف شيقل. وقالت محافظة القدس في تقريرها الصادر مطلع الشهر الجاري أن عمليات الهدم والإخطارات خلال شهر تموز الماضي بلغت في محافظة القدس (76) عملية هدم، منها (10) عمليات هدم ذاتي قسري و62 عملية هدم نفذتها آليات الاحتلال بالإضافة إلى 4 عمليات تجريف.

الخليل: أحرق مستوطنون من مستوطنة "بيت عين" عشرات أشجار الزيتون المعمرة في أراضي المواطنين في بلدة صوريف بمنطقة القرينات وهاجموا منازل المواطنين، وفي قرية الجوايا في مسافر يطا، ردمت قوات الاحتلال بئراً يعود للمواطن ناجح النواجعة، تتسع لـ 200 كوب، علماً أن البئر حفرت قبل 24 عاماً. هاجم مستوطنون بحماية جنود الاحتلال، منازل المواطنين في قرية الطوبا ببلدة يطا جنوب الخليل ورشقوها بالحجارة ما تسبب بإصابة مواطنين برضوض بينهما فتاة، كما حاول مستوطنون سرقة مواشي المواطنين، كما أزالوا قوات الاحتلال عدداً من الخيام تؤوي ما يزيد على 10 عائلات لجأت إليها بعد أن هدم الاحتلال منازلها مطلع الشهر الماضي واستولت عليها في قرية بيرين، شرق الخليل.

بيت لحم: هدمت قوات الاحتلال منزلاً في منطقة بئر عونة في مدينة بيت جالا، مكوّن من طابق وتبلغ مساحته 150 متراً مربعاً، للمرة الثانية، ومنعت العائلة من إخراج بعض المقتنيات من

المنزل وأجبرت صاحب المنزل على توقيع تعهد بدفع مبلغ 100 ألف شيكل مقابل عملية الهدم. وهاجم مستوطنون مركبات المواطنين جنوب شرق بيت لحم قرب مدخل قرية مراح رباح جنوباً، وعلى الشارع الرئيس المؤدي إلى بلدة تقوع.

رام الله: أصيب مواطن برصاص مستوطنين خلال هجومهم على قرية المغير شمال شرق رام الله. فيما تجمهرت مجموعة أخرى من المستوطنين في منطقة "جبل أم ذياب" بقرية خربثا بني حارث غرب رام الله. كما اقتحم مستوطنون منطقة "جبل الراس" شرق قرية صفا، فيما اقتحمت قوات الاحتلال القرية وسط إطلاق قنابل الصوت والغاز السام المسيل للدموع صوب المواطنين ومنازلهم، وصوب مسجد القرية، ما أدى لإصابة عشرات المواطنين بحالات اختناق. وأجبرت قوات الاحتلال مزارعين من قرية المغير على مغادرة أراضيهم في منطقة السهل الشرقي خلال قيامهم بحراستها وتحضيرها للموسم القادم، وأصيبت الشابة تسنيم فراج بجروح في رأسها جراء مهاجمتها بالحجارة من قبل مستوطنين لدى مرورها قرب مستوطنة "بيت إيل"، على الطريق بين مدينة البيرة ومخيم الجلزون، وتم نقلها إلى المستشفى لتلقي العلاج.

نابلس: اقتحم مستوطنون أطراف جبل صبيح في بلدة بيتا جنوب نابلس، وأضرموا النار في أشجار زيتون، كما أضرم آخرون من مستوطنة "يتسهار"، النار في أراضي قرية بورين، وأتت النيران على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية وذلك بعد إقدام قوات الاحتلال على إغلاق البوابة الحديدية المقامة على مدخل القرية، وفي مدينة نابلس تسببت قوات الاحتلال باندلاع حريقين كبيرين في سوق الخضار المركزي ومشطب مركبات بعد أن اقتحمت المنطقة الشرقية من المدينة لتأمين اقتحام مستوطنين مقام يوسف، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز بشكل كثيف، ما أدى إلى اندلاع الحريق كما هاجم عشرات المستوطنين مركبات المواطنين بالحجارة قرب مفترق "الطنيب"، غرب قرية دير شرف ما أدى لتضرر عدد منها. وفي قرية فروش بيت دجن هدمت قوات الاحتلال مبنى المجلس القروي قيد الإنشاء والمكوّن من طابقين وتبلغ مساحته 300 متر مربع، وشيد بتمويل من الاتحاد الأوروبي.

جنين: هدمت قوات الاحتلال منزلين في قرية الجلعة الأول للمواطن جمال أبو فرحة وتبلغ مساحته 170 متراً مربعاً، والثاني للمواطن هاشم محمود أبو فرحة وتبلغ مساحته 220 متراً مربعاً، بذريعة البناء دون ترخيص. وفي قرية جلبون أجبرت سلطات الاحتلال المواطن عرفات توفيق أبو الرب على هدم سور منزله بطول 25 متراً وارتفاع متر واحد، ومنعت شقيقه محمود من استكمال بناء سور منزله، رغم أن المنزلين مبنيان منذ عدة سنوات. وفي نفس القرية استولت قوات الاحتلال على الطابق الثاني من منزل المواطن رافع رفيق أبو الرب وحولته إلى نقطة عسكرية.

طولكرم: أقدمت جرافات الاحتلال على تجريف مساحات واسعة من الأراضي الزراعية عند مدخل بلدة رامين شرق طولكرم وصولاً إلى سهل رامين، وهي تعود لعشرات العائلات من البلدة، في الوقت الذي اقتحمت فيه مجموعة من المستوطنين المكان برفقة قوات الاحتلال وأضرمت النيران في الأراضي الزراعية، ما أدى إلى امتداد الحريق لباقي الأراضي المحيطة.

الأغوار: اقتحمت قوات الاحتلال تجمع عرب المليحات في المعرجات شمال غرب أريحا وقامت بإجراء تفتيش لبيوت ومركبات عدد من المواطنين في المنطقة، وفي قرية حمصة في الأغوار الشمالية داهم مستوطنون مساكن المواطنين ياسر محمود أبو الكباش، وسند ياسر أبو الكباش وسرقوا نظامي طاقة شمسية وثلاجتين ومحتويات المساكن.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>